مجلة العلوم التربوية، المجلد 27، العدد (1)، ص ص... - ...، الرياض (2015م/ 1436هـ)

دراسة مقارنة بين نظامي التعليم الثانوي (السنوي/ المقررات الدراسية) بالمملكة العربية السعودية في ضوء أداء الطلبة لاختبارات القبول ومعدل السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود

محمد بن عبدالله الزامل[1]

جامعة الملك سعود

(قدم للنشر في 25/ 02/ 1435هـ؛ وقبل للنشر في 15/ 07/ 1435هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة إلى المقارنة بين نظامي التعليم الثانوي (السنوي/ نظام المقررات الدراسية) في أداء الطلبة لاختبارات القبول ومعدل السنة التحضيرية، واتبع الباحث في الدراسة الأسلوب السببي المقارن، كأحد أساليب المنهج الوصفي، كما استخدم اختبار(ت) لقياس الفروق بين متوسطات المتغيرات بين نظامي التعليم (السنوي والمقررات الدراسية)، وتحليل التباين الثنائي للمقارنة بين تأثير تفاعل نظامي التعليم مع بعض المتغيرات الأخرى- مثل مسار التخصص وجنس الطلبة - على أدائهم في اختبارات القبول ومعدل السنة التحضيرية، كما استخدم تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية (في النظامين) بالمتغيرات الثلاثة (اختبار القدرات والتحصيلي ومعدل السنة التحضيرية). وقد اقتصر الباحث على عينة تشمل 7256 طالباً و4606 طالبات، ممن أنهوا المرحلة الثانوية خلال العامين (2011م، 2012م) وانتظموا في الدراسة بجامعة الملك سعود وأنهوا السنة التحضيرية بنجاح. وقد أظهرت النتائج أن نظام المقررات الدراسية يظهر فروقاً لصالحه في معدل الثانوية العامة واختبار القدرات العامة ومعدل الطلبة في السنة التحضيرية، بينما لم يظهر النظام السنوي للمرحلة الثانوية فروقاً لصالحه، كما أظهرت النتائج أن هناك تأثيرا لتفاعل النظام التعليمي مع قسم الطلبة (علمي/ أدبي) على أدائهم في معدل الثانوية العامة وفي الاختبار التحصيلي، كما أظهرت تفاعل النظام التعليمي مع الجنس على أداء الطلبة في الاختبار التحصيلي، وبينت النتائج قدرة معدل الثانوية العامة على التنبؤ بمعدل السنة التحضيرية، يليها معدل السنة التحضيرية وتحصيل الطالب معا لكلا النظامين.

الكلمات الافتتاحية: نظام التعليم، التعليم الثانوي، نظام المقررات الدراسية.

A comparative study between high school educational systems (Annual/Courses) in the Kingdome of Saudi Arabia with special focus on the performance of students at admission tests and their average GPA at preparatory year

Mohammed Abdullah Alzamil[1]

King Saud University

(Received 28/12/2013; accepted 14/05/2014)

Abstract: This study aimed to compare the two systems of secondary education (Annual/System courses) in the performance of students in the admission tests and GPA of preparatory year. Researcher follow one of the descriptive methods which is called the causal-comparative method, he used T-test, Tow-Way ANOVA and Multiple regression analysis for statistical processing. The study sample includes (7,256) male and (4,606) female students who have completed secondary school during (2011-2012) and they passed successfully their preparatory year at King Saud University. The results showed that the annual system is better in students' performance on GPA of Secondary school , the course system is better in abilities test and GPA of preparatory year. The results also showed that there is an effect of the interaction between the educational system and majors of students (scientific/literary) on their performance in GPA of secondary school and the achievement test, it was found also the interaction of the educational system with sex on the performance of students in the achievement test. The results also showed the ability of GPA Secondary school to predict GPA of preparatory year, GPA of preparatory year and the achievement test together in both secondary school systems.

Key Words: Educational system, Secondary education, Educational courses System.

---

(1) أستاذ أصول التربية المشارك، كلية التربية، جامعة الملك سعود
الرياض، المملكة العربية السعودية، ص.ب (2458)، الرمز البريدي (11451)

(1) Associate professor, Collage of Education. King Saud University.
Al Riyadh, Saudi Arabia, P.O. Box (2458) , Postal Code: (11451)

البريد الإلكتروني: malzamil@ksu.edu.sa e-mail:

مقدمة:

شهد التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية عدداً من التجارب التطويرية، فمنذ إنشاء أول مدرسة ثانوية بمكة المكرمة عام 1345هـ (1926م) بمسمى المعهد العلمي، مروراً بإنشاء مدرسة البعثات بمكة المكرمة عام 1355هـ (1936م) (السنبل، 1998م، ص 176-178)، توالت مراحل التطوير لتبدأ في عام 1975م بتجربة التعليم الثانوي الشامل، وفي عام 1985م كانت تجربة التعليم الثانوي المطور الذي أوقف العمل به عام 1992م، وفي عام 2005م، وبالتزامن مع نظام التعليم الثانوي السنوي، تم تطبيق تجربة التعليم الثانوي الجديد القائم على نظام المقررات الدراسية، ليتناسب مع الرؤية الجديدة للمتعلم: مواطن متمسك بعقيدته الإسلامية وقيمها وأخلاقها، مستمتع بالدراسة ومنجز علمياً، منتج للمعرفة، ومتعلم مدى الحياة، إيجابي التعامل مع المجتمع والعالم، سليم الفكر، متكامل الشخصية.

ويعد هذا النظام هيكل جديد للتعليم الثانوي يتكون من برنامج مشترك يدرسه جميع الطلاب ويتفرع إلى مسارين تخصصيين: أحدهما للعلوم الإنسانية والآخر للعلوم الطبيعية، يتجه الطالب للدراسة في أحدهما. وقد انطلقت فكرة تطوير التعليم العام بالمملكة العربية السعودية لمواجهة التحديات المعاصرة، من خلال بناء القدرات الوطنية المؤهلة والمهارات والقيم والاتجاهات المطلوبة والتنافسية لتطوير نظامنا التعليمي، بما يسمح للمتعلمين بالاستمرار في التعلم مدى الحياة، وإكساب خريجيه المهارات المطلوبة التي تتطلبها الثورة المعرفية التي أظهرت حاجة أطفالنا وشبابنا ومعلمينا لاستخدام التقنية الحديثة بفاعلية، للرفع من مستوى تحصيل العلم. (وزارة التربية والتعليم (1)، 2013م، ص ص 7-14).

ويهدف نظام المقررات بالمرحلة الثانوية إلى إحداث نقلة نوعية في التعليم الثانوي، بأهدافه وهياكله وأساليبه ومضامينه، من خلال المساهمة في إكساب المتعلمين القدر الملائم من المعارف والمهارات المفيدة، وفق تخطيط منهجي يراعي: خصائص الطالب في هذه المرحلة، تنمية شخصية الطالب شمولياً، تنويع الخبرات التعليمية المقدمة له، وإكسابه المهارات الأساسية التي تمكنه من امتلاك متطلبات الحياة العملية والمهنية؛ من خلال تقديم مقررات مهارية يتطلب دراستها من قبل جميع الطلاب. تخطيط يحقق مبدأ التعليم من أجل التمكن والإتقان باستخدام استراتيجيات وطرق تعلم متنوعة تتيح للطالب فرصة البحث والابتكار والتفكير الإبداعي، وتنمية مهاراته الحياتية مثل: التعلم الذاتي ومهارات التعاون والتواصل والعمل الجماعي، والتفاعل مع الآخرين والحوار والمناقشة وقبول الرأي الآخر، وتنمية الاتجاهات الإيجابية المتعلقة بحب العمل المهني المنتج، والإخلاص في العمل والالتزام به، وتعزيز قيم

المواطنة والقيم الاجتماعية لدى الطالب. (وزارة التربية والتعليم (2)، 2013م، ص ص 9-10).

وقد استفادت المملكة العربية السعودية من تجارب الدول المتقدمة في تبني فكرة نظام المقررات الدراسية؛ ففي الولايات المتحدة الأمريكية بدأ نظام المقررات الدراسية في الظهور في نهاية القرن التاسع عشر عن طريق مؤسسة كارنيجي للنهوض بالتدريس بالتعاون مع مؤسسات أخرى، مثل: اللجنة المركزية للتعليم بالشمال واتحاد الجامعات الأمريكية، وأول مؤسسة طبقت المواد الدراسية هي جامعة هارفارد، لاقتناع رئيس جامعة هارفارد بأنه يجب أن يترك للطالب فرصة اختيار المواد الدراسية التي تتناسب مع موهبته وقدراته (John, 2002) .

وذكر (راجا) أن التعليم في الولايات المتحدة مرتكز على المواد التعليمية التقليدية، فظهرت عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية أسهمت في إعادة بناء التعليم الثانوي في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. فمثلاً مع ظهور العصر الصناعي، ظهرت الدعوة للمطالبة بإعداد جيل يتلاءم مع هذا العصر ومتطلباته الجديدة وبروز فكرة «حدود المدرسة حدود الحياة» (Wraga, 1998).

وقد برزت بعض الاتجاهات الحديثة في تطوير وعلاج نظام المقررات الدراسية للثانوية العامة، حيث انعكست العولمة وتطبيقاتها بشكل واضح على أنظمة التعليم، فأصبح من حق كل فرد أن يتعلم ما يريد من أي شخص، في أي مكان، في المدة التي يريدها، وأصبح الخروج من أنظمة التعليم التقليدية الآن هو الأصل في كثير من دول العالم المتقدم، وقد انعكس ذلك جلياً على نظام المقررات الدراسية، بما يتيح الإسراع في التعلم وفي تحصيل الساعات المعتمدة بشكل أسهل وأسرع من ذي قبل، بما يتناسب وقدرات الطلاب وسرعته في الأداء والتعلم. (Bonk, 2009).

ومن البرامج التي انتشرت -بشكل كبير- في الدول المتقدمة لتطوير نظام المقررات الدراسية، برامج التعلم عبر الإنترنت التي صممت لتوسيع جودة وفرص العملية التعليمية ولتقابل احتياجات الطلاب المتنوعة، وقد قامت معظم الولايات في أمريكا وغيرها، بتوسيع تقديم المقررات عبر الإنترنت بما يتيح سرعة الأداء وإنجاز الساعات الدراسية والمقررات الدراسية (Watson, 2008).

ونتيجة لبعض البحوث بدأت بعض المؤسسات التعليمية بتدريس مقرر بعنوان «مقرر نجاح الطالب»، وفيه يتم تدريس: كيف يضع الطالب خطة مهنية مستقبلية، ووضع خطة دراسية له يختار فيها المقررات الدراسية التي تساعده في نجاح الخطة، وتحسين بعض المهارات الشخصية والعادات الأكاديمية التي تمكنه من

الاندماج في الدراسة والتفاعل معها بشكل إيجابي. وقد وجد أن الطلاب الذين درسوا هذا المقرر أكثر قدرة على تحقيق المخرجات التعليمية من غيرهم، كما في دراسة سنج (Sung, 2012) .

وتعد هذه التجارب الداعم الأبرز لوزارة التربية والتعليم في المملكة لخوض التجربة الحالية، بالتزامن مع النظام السنوي المعمول به حالياً، ولكون الخطط التطويرية للوزارة تتجه نحو التوسع في تطبيقها. وبالتالي، يرى الباحث أهمية إجراء دراسة مقارنة بين نظامي التعليم الثانوي (السنوي/ نظام المقررات الدراسية) في أداء الطلبة لاختبارات القبول ومعدل السنة التحضيرية.

وقد أجريت بعض البحوث للمقارنة بين أنظمة التعليم الثانوي، فقام المنيع (1989م) بدراسة هدفت للمقارنة بين نظامي التعليم الثانوي التقليدي والمطور عام 1989م، وقام بدراسة مميزات كل تجربة، والمشكلات التي تواجهها، وكيفية التغلب عليها. وقد وجد من خلال دراستها أن المشكلات تتعلق بالإمكانات والمصادر المادية ووعي الطلاب وأولياء الأمور لنظام الثانوية العامة المطور. كما أجرت المهنا (2000م) دراسة هدفت إلى الكشف عن إيجابيات وسلبيات نظامي الفصلين الدراسيين، ونظام المقررات الدراسية. وأظهرت نتائج الدراسة أن من مزايا نظام المقررات الدراسية أنه يكسب الطالب الاعتماد على النفس، وأن نظام المقررات أكثر قربا من النظام التعليمي في الجامعة، ويتناسب مع الطلبة ذوي المستوى التحصيلي الجيد، إضافة إلى قصر الدوام المدرسي قياسا على نظام الفصلين، ووجود ساعات فراغ تستغل للقراءة. أما عيوب نظام المقررات، فمنها صعوبة تفهم بعض المدرسين له، وعدم ملاءمة المباني المدرسية لنظام المقررات، إضافة إلى أن المناهج الدراسية لا تواكب التطور الحضاري. وحول مزايا نظام الفصلين خلصت الدراسة إلى أنه يعطي الطالب فرصة للحصول على درجة أعلى في الاختبار النهائي، ويحقق مبدأ الفروق الفردية في التحصيل الدراسي، كم أن السنة الدراسية تناسب حجم المادة العلمية، وتساعد على عدم تراكم المعدل الدراسي لسنوات الدراسة. أما عيوبه فمنها: إعادة السنة الدراسية بسبب مادة واحدة، وهذا يسبب إحباطاً للطالب، طول الدوام المدرسي، اعتماد الطالب في تحصيله الدراسي على نهاية السنة الدراسية، وعدم وجود التشعيب من البداية.

وحول اتجاهات الطلاب وأولياء الأمور والتربويين نحو تطبيق نظام المقررات الدراسية، قام بعض الباحثين بدراسات منها، دراسة الكثيري (2005م) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات وآراء طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض نحو تجربة التعليم الثانوي الجديد، وتوصلت الدراسة

إلى أن هناك اتجاهاً إيجابياً من قبل معظم أفراد العينة نحو منهج التعليم الثانوي الجديد المطبق في مدارس التجربة في الرياض، كما أسفرت النتائج عن موافقة معظم أفراد العينة لكثير من إجراءات وتطبيقات المنهج من حيث التعلم والخطة الدراسية والتحصيل الدراسي والإشراف والتوجيه. أما من حيث الفروق الإحصائية، فقد أظهرت النتائج أنه كلما كان المعدل الدراسي مرتفعاً، كان الاتجاه نحو التعليم الثانوي الجديد أكثر إيجابية، كما بينت النتائج – أيضاً– أن الطالبات يملن للموافقة أكثر من الطلاب في الآراء حول تجربة منهج التعليم الثانوي الجديد. أما دراسة الشامخ (1428هـ) فهدفت إلى التعرف على واقع تطبيق تجربة التعليم الثانوي العام (نظام المقررات) من وجهة نظر المديرين والمديرات والمشرفين والمشرفات للمدارس الثانوية العامة. وتبين من نتائج الدراسة إيجابية تطبيق تجربة التعليم الثانوي العام نظام المقررات، وأن معظم الشواهد السلبية التي ظهرت إنما كانت بسبب عدم اكتمال التجهيزات (كتب، معامل، نقص الكوادر البشرية وفي الإشراف) وعدم تطبيق التعليمات من جهات الاختصاص مثل: تأخر إدارات التربية والتعليم في المناطق في صرف الميزانية المخصصة لمدارس التجربة والبرنامج في عامه الثالث من التطبيق (نسبة 50٪ من المدارس لم تصرف لهم الميزانية)؛ ما يعطي مؤشراً بأنها تجربة تربوية متميزة، تتطلب الرعاية العلمية والإشراف والمتابعة والتقويم المستمر، والمحاسبة لمواجهة مشكلات التطبيق أولاً بأول، وتلمس الحلول الممكنة بالبحث العلمي والحوار، وتقديم التغذية الراجعة التي تضمن ترشيد وجهتها والتحسين المستمر لها.

ومن الدراسات السابقة يتبين ما يأتي:

1 – اتجاهات الطلاب إيجابية نحو تطبيق نظام المقررات الدراسية.

2 – اتجاه الطالبات أفضل من اتجاه الطلاب نحو تطبيق نظام المقررات الدراسية.

3 – يوجد علاقة وطيدة بين التحصيل الدراسي وبين الاتجاه نحو تطبيق نظام المقررات الدراسية.

4 – الاتجاه الإيجابي للتربويين نحو نظام المقررات الدراسية.

5 – من العوامل المهمة المؤثرة على تطبيق نظام المقررات الدراسية الإمكانات المادية والبشرية، مثل المعامل والميزانيات، وبدورها تحتاج إلى دعم أكبر من وزارة التربية والتعليم.

كما أجريت بعض الدراسات للتعرف على أثر تطبيق أنظمة التعليم الثانوي على أداء الطلبة، ومنها: دراسة الكبسي (2009م)، دراسة تهدف إلى الكشف عن المؤشرات الإحصائية التربوية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الصعوبة، معامل التمييز)،

وقياس معامل الارتباط بين نتائج الاختبارات التحصيلية في نظام التعليم الثانوي (نظام المقررات) ونظام التعليم الثانوي السنوي، وقياس أثر المواد المستحدثة في نظام التعليم الثانوي (نظام المقررات) على المعدل التراكمي للطالبات. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن طالبات الفرع العلمي في التعليم الثانوي (نظام المقررات) أكثر تجانساً واقتراباً من متوسط المعدل التراكمي لتخرج الطالبة، والذي هو أعلى من متوسط المعدل التراكمي لتخرج طالبة التعليم الثانوي (النظام السنوي)، كما بينت أن الطالبات الضعيفات لديهن تباين في مستواهن في المواد التي يدرسنها، بينما الطالبات المتفوقات فلديهن أقل المستويات في درجة الانحراف المعياري، لما يتمتعن به من تناسب في المستوى في المواد التي يدرسنها. أما دراسة معهد بحوث التربية (Ies, 2009) فهدفت إلى دراسة تأثير مجموعة من العوامل، مثل جنس الطلاب وتقدم المعدل التراكمي للساعات الدراسية لنظام المقررات الدراسية لبعض المواد الدراسية – مثل: اللغة الإنجليزية والعلوم والرياضيات – على معدل التخرج والتسرب من المرحلة الثانوية. وتوصلت إلى أن معدل تخرج الطالبات، والقدرة على إنجاز تقدم للمعدل التراكمي للمقررات الدراسية أعلى من نظيره عند الطلاب، واتضح أن هناك ارتباطا أعلى بين المعدل التراكمي للغة الإنجليزية، ومعدل التخرج، تليه الرياضيات ثم العلوم. أما دراسة ديبوره (Deporah, 2012) فهدفت إلى التعرف على تأثير مقررات الثانوية العامة على النجاح في مقررات السنة الأولى بكلية فرجينيا. ومن نتائجها: وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين المعدل التراكمي للساعات المعتمدة في مقررات اللغة الإنجليزية والرياضيات في الثانوية العامة ومعدل مقرري الرياضيات واللغة الإنجليزية للسنة الأولى بكلية فرجينيا؛ ما يدل على قدرة الثانوية في إعداد الطلاب وتهيئتهم للدراسة الجامعية وتأثير مسار الثانوية العامة في نجاح الطالب وتقدمه في المرحلة الجامعية.

من خلال عرض الدراسات السابقة يتبين:

1 – نظام المقررات الدراسية له تأثير إيجابي على معدل تخرج الطلاب من الثانوية العامة.

2 – نظام المقررات الدراسية له تأثير إيجابي على أداء الطلاب في المرحلة الجامعية.

كما أجريت بعض الدراسات لاستكشاف قدرة معدل الثانوية العامة على التنبؤ بقدرات الطالب وأدائه الأكاديمي في المستقبل منها، دراسة ويلكنسون (Wilkinson, 2008) هدفت إلى تقييم كيفية تنبؤ معدل الثانوية العامة باختبار القبول لكلية الطب ونتائج المقابلات بالتقدم الأكاديمي في كلية الطب في السنة الأولى والسنة الرابعة، وكشفت الدراسة أن المعدل التراكمي للثانوية العامة أكثر ارتباطا بالأداء الأكاديمي

في كلية الطب في السنة الأولى منه في السنة الرابعة، يليها اختبار القبول بكلية الطب ثم نتائج المقابلة، وفي كل المعايير كانت أكثر تنبؤا في السنة الأولى عن السنة الرابعة. كما قام سوير (Sawyer, 2013) بدراسة هدفت إلى اكتشاف القدرة التنبؤية لكل من معدل الثانوية العامة واختبارات القبول على معدل الطلاب في السنة التحضيرية لـ 192 كلية. وأظهرت الدراسة أن القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة أفضل من اختبارات القبول، تليها في الأفضلية القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة واختبارات القبول مجتمعة في التنبؤ بمعدل السنة التحضيرية. كما قام كل من لوي وتانر (Lowe, Tanner, 2012) بدراسة هدفت إلى استكشاف العلاقة بين أداء الطلاب الأكاديمي في الثانوية العامة ومعدل انتظامهم في الجامعة، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين درجات الطلاب في الثانوية العامة وبين معدل انتظامهم وأدائهم في الجامعة. وفي دراسة لمركز تقييم الاستعداد للجامعة (ACT, 2008) تساءلت هل المعدل التراكمي للثانوية العامة أفضل في التنبؤ بالتقدم الأكاديمي أم اختبار التحصيل أم كلاهما معا؟ وكان من أهم نتائجها أن كلا الاختبارين معا أفضل في التنبؤ بالتقدم الأكاديمي لطلاب السنة الأولى من كل منهما بمفرده. ويتبين من تلك الدراسات القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة في التنبؤ بالتقدم الأكاديمي لطلاب السنة الأولى أكثر من غيره من الاختبارات.

ومن خلال تأمل الدراسات السابقة، لم يجد الباحث دراسة مفصلة لاستكشاف أي النظامين أفضل في أداء الطلاب لاختبارات القبول، ومعدل السنة التحضيرية للجامعات بصفة عامة، وجامعة الملك سعود بصفة خاصة، ما دفع الباحث إلى إجراء هذا الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تشير بعض الدراسات السابقة والأدبيات الخاصة بالنظام التعليمي الثانوي المطور في المملكة العربية السعودية، إلى وجود اتجاه إيجابي نحو تطبيق نظام المقررات الدراسية. كما تشير إلى ذلك دراستا الكثيري (2005م) والشامخ (1428هـ)، ويعزز ذلك ما يسعى إليه مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم في أحد برامجه، الهادف إلى تطوير منظومة التعليم الثانوي في ضوء الدروس المستفادة من جهود التطوير السابقة، وتحليل جوانب القوة والضعف في النظام الحالي، وتحليل أحدث الاتجاهات الدولية في هذا المجال. (مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام، بدون تاريخ، ص15) وفي ضوء ذلك، ومع تعدد التجارب التي خاضتها وزارة التربية والتعليم في نظام التعليم الثانوي، رأى الباحث ضرورة إجراء دراسة تستخدم فيها مؤشرات كمية للمقارنة بين نظام التعليم الثانوي السنوي، ونظام التعليم الثانوي القائم على المقررات

الدراسية لاكتشاف أيهما أفضل لأداء الطلاب في اختبارات القبول وفي المرحلة الجامعية. وقد صاغ الباحث مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: أي من نظامي التعليم الثانوي(السنوي/ نظام المقررات الدراسية) أفضل لأداء الطلبة في اختبارات القبول ومعدل السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود؟

هدف وأسئلة الدراسة:

تهدف الدراسة إلى المقارنة بين تأثير نظامي التعليم الثانوي (السنوي/ نظام المقررات الدراسية) على أداء الطلبة في اختبارات القبول ومعدل السنة التحضيرية، من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

1 – أي نظامي التعليم الثانوي (السنوي/ المقررات) أفضل لأداء الطلبة بصفة عامة في اختبارات القبول، ومعدل السنة التحضيرية؟

2 – أي نظامي التعليم (السنوي/ المقررات) أفضل لأداء طلبة القسم العلمي، وطلبة القسم الأدبي في اختبارات القبول، ومعدل السنة التحضيرية؟

3 – أي نظامي التعليم (السنوي/ المقررات) أفضل لأداء الطلبة حسب الجنس في اختبارات القبول، ومعدل السنة التحضيرية؟

4 – أي نظامي التعليم (السنوي/ المقررات) يكون فيه معدل الثانوية العامة أقدر على التنبؤ بأداء الطلبة في اختبارات القبول، ومعدل السنة التحضيرية؟

فروض الدراسة:

1 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة لاختبارات القبول، ومعدل السنة التحضيرية بين نظام التعليم السنوي ونظام المقررات الدراسية في اتجاه نظام المقررات الدراسية.

2 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء طلبة القسم العلمي والقسم الأدبي في اختبارات القبول، ومعدل السنة التحضيرية.

3 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلبة والطالبات في اختبارات القبول، ومعدل السنة التحضيرية.

4 – معدل الثانوية العامة في نظام المقررات الدراسية أقدر على التنبؤ بأداء الطلبة في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي ومعدل السنة التحضيرية من النظام السنوي.

مصطلحات الدراسة:

اختبارات القبول: ويقصد بها الباحث ما يؤديه الطلبة من اختبارات تدخل في معيار القبول بجامعة الملك سعود، وهي (معدل الثانوية العامة، اختبار القدرات العامة، الاختبار التحصيلي).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتناول الباحث فيها منهجية الدراسة، وعرضا لمجتمع الدراسة وعينتها، وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحث أحد أساليب المنهج الوصفي، ويسمى الأسلوب السببي المقارن Causal-Comparative Research للإجابة على تساؤلات الدراسة كما سيتضح لاحقا.

ثانياً: الدراسة وعينتها:

شمل مجتمع الدراسة جميع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من نظامي التعليم السنوي والمقررات الدراسية ممن أنهوا المرحلة الثانوية خلال العامين (2011م، 2012م)، وانتظموا في الدراسة بجامعة الملك سعود، وأنهوا السنة التحضيرية بنجاح، بالإضافة إلى توفر بيانات قبولهم كدرجة القدرات العامة ودرجة الاختبار التحصيلي، وقد بلغ عددهم (7256) طالباً، و(4606) طالبات. استخدم الباحث أسلوب العينة القصدية لاختيار عينة الدراسة، وحصل على بيانات ومعلومات الطلاب من خلال: التقارير الدورية الصادرة من وزارة التربية والتعليم، والتي تمثل بيانات الخريجين والخريجات لعامي 2011م و2012م، إلى جانب تقارير عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك سعود التي تشمل المؤشرات التحصيلية للطلبة الملتحقين بها.

ثالثاً: إجراءات الدراسة:

قام الباحث بتصنيف بيانات الدراسة حسب صيغة النظام (سنوي، مقررات)، وحسب جنس وقسم الطلبة (علمي، أدبي) وكذلك مؤشرات التحصيل، كنسبة الثانوية العامة ودرجة القدرات العامة والاختبار التحصيلي ومعدل السنة التحضيرية وذلك لكل طالب وطالبة، وقام الباحث باستخدام اختبار (ت) وتحليل التباين الثنائي Tow-Way ANOVA، وتحليل الانحدار المتعدد لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

نتائج الدراسة:

استخدم الباحث اختبار (ت) للمقارنة بين أداء الطلبة في نظام التعليم الثانوي بصيغتيه (السنوي والمقررات) لاختبارات القبول ومعدل السنة التحضيرية، وتحليل التباين الثنائي Tow-Way ANOVA للمقارنة بين تأثير تفاعل نظام التعليم الثانوي مع التخصص على أداء الطلبة في اختبارات القبول ومعدل السنة التحضيرية من جهة، وتأثير تفاعله مع الجنس (ذكور/ إناث) من جهة أخرى، وتحليل الانحدار المتعدد للمقارنة بين القدرة التنبؤية لمعدل اختبار الثانوية العامة على أداء الطلبة في اختبار القدرات والاختبار التحصيلي ومعدل السنة التحضيرية في نظام التعليم الثانوي بصيغتيه (السنوي والمقررات).

للإجابة عن السؤال الأول: أي نظامي التعليم الثانوي (السنوي/ المقررات) أفضل لأداء الطلبة بصفة عامة في اختبارات القبول، ومعدل السنة التحضيرية؟

والتحقق من الفرض الأول للدراسة: توجد

فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة على اختبارات القبول، ومعدل السنة التحضيرية بين نظام التعليم السنوي ونظام المقررات الدراسية في اتجاه نظام المقررات الدراسية.

جدول (1). يوضح متوسط فروق أداء الطلبة في نظامي التعليم (السنوي/ المقررات) ومستوى دلالتها في اختبارات القبول ومعدل السنة التحضيرية.

المتغيرات	صيغة نظام التعليم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
معدل الثانوية العامة	النظام السنوي	10746	95.789	3.84	2.728	0.006
	نظام المقررات الدراسية	1098	96.122	3.88		
درجة الاختبار التحصيلي	النظام السنوي	10415	73.261	8.38	0.435	0.663
	نظام المقررات الدراسية	1083	73.145	8.22		
درجة اختبار القدرات	النظام السنوي	10708	76.825	6.86	5.257	0.000
	نظام المقررات الدراسية	1098	78.042	7.35		
معدل السنة التحضيرية	النظام السنوي	10764	4.157	0.63	11.01	0.000
	نظام المقررات الدراسية	1098	4.363	0.58		

وللإجابة عن السؤال والفرضية تم استخدام اختبار (ت)، ويبين الجدول رقم (1) ما يأتي:

1 – توجد فروق دالة إحصائيا بمستوى دلالة (0.006) بين نظامي التعليم الثانوي تُعزى لمتغير معدل الثانوية العامة، في اتجاه أداء طلاب نظام المقررات الدراسية؛ إذ بلغ متوسط معدل الثانوية العامة في نظام المقررات (96.12)، بينما بلغ في النظام السنوي (95.78).

2 – لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين النظامين، تُعزى لمتغير الاختبار التحصيلي في اتجاه طلاب نظام المقررات الدراسية.

3 – توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.000) بين النظامين، تُعزى لمتغير اختبار القدرات في اتجاه نظام المقررات الدراسية؛ حيث بلغ متوسط الدرجة في النظام السنوي (76.82)، وفي نظام المقررات الدراسية (78.04).

4 – توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.000) بين النظامين، تُعزى لمتغير معدل السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود في اتجاه نظام المقررات الدراسية؛ حيث بلغ متوسط معدل الطلبة في النظام السنوي (4.15)، وفي نظام المقررات الدراسية (4.36).

للإجابة عن السؤال الثاني: أي من نظامي التعليم (السنوي/ المقررات) أفضل لأداء طلبة القسم العلمي، وطلبة القسم الأدبي في اختبارات القبول، ومعدل السنة التحضيرية؟

والتحقق من الفرض الثاني للدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء طلبة القسم العلمي والقسم الأدبي في اختبارات القبول، ومعدل السنة التحضيرية.

جدول (2). يوضح متوسط الفروق ومستوى دلالتها لأداء طلبة القسم العلمي والأدبي في نظامي التعليم الثانوي (اسنوي/ المقررات) في الاختبار التحصيلي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربع	قيمة ف	مستوى الدلالة	متوسط المجموعات		الخطأ المعياري
النظام التعليمي* قسم الطلبة (علمي/ أدبي)	1182.114	1	1182.114	19.272	0.000	نظام سنوي/ أدبي	73.816	0.091
						نظام سنوي/ علمي	77.021	0.197
						نظام مقررات/ أدبي	74.216	0.272
						نظام مقررات/ علمي	71.302	1.076

من خلال استخدام تحليل التباين الثنائي لتأثير متغيرين مستقلين هما القسم (أدبي/ علمي) في نظامي التعليم (السنوي/ المقررات) على المتغير التابع وهو متوسط أداء الطلبة في الاختبار التحصيلي يتبين أنه:

1 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء طلبة القسم العلمي والقسم الأدبي في نظامي التعليم السنوي والمقررات بدلالة إحصائية مقدارها (0.000).

2 – تشير المتوسطات إلى أن أداء الطلبة في الاختبار التحصيلي أفضل لطلبة القسم العلمي في النظام السنوي بمتوسط بلغ (77.02) مقارنة بمتوسط طلبة القسم العلمي بنظام المقررات (71.30)، بينما أداء طلبة القسم الأدبي أفضل في نظام المقررات بمتوسط بلغ (74.22) مقارنة بأداء طلبة القسم الأدبي في النظام السنوي بمتوسط (73.82)، كما تشير المتوسطات إلى أن أداء الطلبة في الاختبار التحصيلي أفضل لطلبة القسم العلمي في النظام السنوي بمتوسط بلغ (77.02) مقارنة بمتوسط طلبة القسم الأدبي في نفس النظام (73.81)، بينما أداء طلبة القسم الأدبي أفضل في نظام المقررات بمتوسط بلغ (74.21) مقارنة بأداء طلبة القسم العلمي في نفس النظام بمتوسط (71.30).

جدول (3). يوضح متوسط الفروق ودلالتها الإحصائية لأداء طلبة القسم العلمي والأدبي في نظامي التعليم الثانوي(السنوي/ المقررات) في اختبار القدرات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربع	قيمة ف	مستوى الدلالة	متوسط المجموعات		الخطأ المعياري
النظام التعليمي* قسم الطلبة (علمي/ أدبي)	39.044	1	39.044	0.836	0.361	نظام سنوي/ أدبي	76.746	0.079
						نظام سنوي/ علمي	78.353	0.221
						نظام مقررات/ أدبي	78.129	0.237
						نظام مقررات/ علمي	78.812	1.027

من خلال استخدام تحليل التباين الثنائي لتأثير متغيرين مستقلين هما القسم (أدبي/ علمي) في نظامي التعليم (السنوي/ المقررات) على المتغير التابع وهو متوسط أداء الطلبة في اختبار القدرات يتبين أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء طلبة القسم العلمي والقسم الأدبي في نظامي التعليم في اختبار القدرات؛ حيث بلغ مستوى الدلالة 0.361، وهي نسبة أقل من 0.05.

جدول (4). يوضح متوسطي الفروق ومستوى دلالتها لأداء طلاب القسم العلمي والأدبي في نظامي التعليم الثانوي (السنوي/ المقررات) في اختبارات الثانوية العامة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربع	قيمة ف	مستوى الدلالة	متوسط المجموعات		الخطأ المعياري
النظام التعليمي* قسم الطلبة (علمي/ أدبي)	356.522	1	356.522	28.303	0.000	نظام سنوي/ أدبي	96.422	0.041
						نظام سنوي/ علمي	93.956	0.111
						نظام مقررات/ أدبي	96.959	0.123
						نظام مقررات/ علمي	91.514	0.533

من خلال استخدام تحليل التباين الثنائي لتأثير متغيرين مستقلين هما قسم الطلبة (أدبي/ علمي) في نظامي التعليم (السنوي/ المقررات) على المتغير التابع وهو متوسط معدل الطلبة في اختبارات الثانوية العامة يتبين أنه:

1 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية (0.000) بين أداء طلبة القسم العلمي والقسم الأدبي في نظامي التعليم في الثانوية (السنوي والأدبي) في معدل اختبارات الثانوية العامة.

2 – تشير المتوسطات إلى أن أداء الطلبة في معدل الثانوية العامة أفضل لطلبة القسم العلمي في النظام السنوي بمتوسط بلغ (93.96) مقارنة بمتوسط طلبة القسم العلمي بنظام المقررات (91.51)، بينما يظهر أداء طلبة القسم الأدبي أفضلية في نظام المقررات بمتوسط بلغ (96.96) مقارنة بأداء طلبة القسم الأدبي بالنظام السنوي بمتوسط (96.42)، كما تشير المتوسطات إلى أن أداء الطلبة في معدل الثانوية العامة أفضل لطلبة القسم الأدبي في النظام السنوي بمتوسط بلغ (96.42) مقارنة بمتوسط طلبة القسم العلمي بنفس النظام (93.96)، وبنفس الاتجاه يظهر أداء طلبة القسم الأدبي أفضلية في نظام المقررات بمتوسط بلغ (96.96) مقارنة بأداء طلبة القسم العلمي في نفس النظام بمتوسط (91.51).

جدول (5). يوضح متوسطي الفروق ومستوى دلالتها لأداء طلاب القسم العلمي والأدبي في نظامي التعليم الثانوي(السنوي/ المقررات) في معدل السنة التحضيرية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربع	قيمة ف	مستوى الدلالة	متوسط المجموعات		الخطأ المعياري
النظام التعليمي*قسم الطلبة (علمي/ أدبي)	0.030	1	0.030	0.089	0.766	نظام سنوي/ أدبي	4.31	0.007
						نظام سنوي/ علمي	3.807	0.018
						نظام مقررات/ أدبي	4.745	0.020
						نظام مقررات/ علمي	3.999	0.088

من خلال استخدام تحليل التباين الثنائي لتأثير متغيرين مستقلين هما قسم الطلبة (أدبي/ علمي) في نظامي التعليم (السنوي/ المقررات) على المتغير التابع وهو متوسط معدل الطلبة في السنة التحضيرية يتبين أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (0.766) بين أداء طلبة القسم العلمي والقسم الأدبي في نظامي التعليم في الثانوية (السنوي والأدبي) في معدل الطلبة في السنة التحضيرية.

للإجابة على السؤال الثالث: أي نظامي التعليم (السنوي/ المقررات) أفضل لأداء الطلبة حسب الجنس في اختبارات القبول، ومعدل السنة التحضيرية؟

والتحقق من الفرض الثالث للدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلبة والطالبات في اختبارات القبول، ومعدل السنة التحضيرية.

جدول (6). يوضح متوسطي الفروق ومستوى دلالتها لأداء الطلاب والطالبات في نظامي التعليم الثانوي (السنوي/ المقررات) في الاختبار التحصيلي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربع	قيمة ف	مستوى الدلالة	متوسط المجموعات		الخطأ المعياري
النظام التعليمي* جنس الطلبة (طلاب/ طالبات)	559.127	1	559.127	9.116	0.003	نظام سنوي/ طلاب	70.736	0.041
						نظام سنوي/ طالبات	76.958	0.111
						نظام مقررات/ طلاب	72.001	0.123
						نظام مقررات/ طالبات	73.866	0.533

من خلال استخدام تحليل التباين الثنائي لتأثير متغيرين مستقلين هما الجنس (طلاب/ طالبات) في نظامي التعليم (السنوي/ المقررات) على المتغير التابع وهو متوسط أداء الطلبة في الاختبار التحصيلي يتبين أنه:

1 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلاب والطالبات في نظامي التعليم السنوي والمقررات

بدلالة إحصائية مقدارها (0.003).

2 – تشير قراءة المتوسطات إلى أن أداء الطالبات في الاختبار التحصيلي في النظام السنوي أفضل من أداء الطالبات في نظام المقررات؛ حيث بلغ متوسط درجاتهن في النظام السنوي (76.96)، مقابل (73.87) في نظام المقررات، بينما يشير متوسط الطلاب إلى أفضليتهم في نظام المقررات بمتوسط بلغ (72) مقابل (70.74) للطلاب في النظام السنوي، كما تشير قراءة المتوسطات إلى أن أداء الطالبات في الاختبار التحصيلي أفضل من أداء الطلاب في النظامين، حيث بلغ متوسط الدرجات في النظام السنوي (76.96) للطالبات، مقابل (70.74) للطلاب، وفي نظام المقررات بلغ متوسط الطالبات (73.87) مقابل (72) للطلاب.

جدول (7). يوضح متوسط الفروق ودلالتها الإحصائية لأداء الطلاب والطالبات في نظامي التعليم الثانوي (السنوي/ المقررات) في اختبار القدرات.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربع	قيمة ف	مستوى الدلالة	متوسط المجموعات		الخطأ المعياري
النظام التعليمي* جنس الطلبة (طلاب/ طالبات)	8.819	1	8.819	0.189	0.664	نظام سنوي/ طلاب	76.924	0.208
						نظام سنوي/ طالبات	78.175	0.109
						نظام مقررات/ طلاب	77.642	0.922
						نظام مقررات/ طالبات	79.362	0.511

من خلال استخدام تحليل التباين الثنائي لتأثير متغيرين مستقلين هما الجنس (طلاب/ طالبات) في نظامي التعليم (السنوي/ المقررات) على المتغير التابع وهو متوسط الأداء في اختبار القدرات يتبين أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية (0.664) بين أداء الطلاب والطالبات في نظامي التعليم (السنوي/ المقررات) في اختبار القدرات.

جدول (8). يوضح متوسط الفروق ودلالتها الإحصائية لأداء الطلاب والطالبات في نظامي التعليم الثانوي(السنوي/ المقررات) في معدل الثانوية العامة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربع	قيمة ف	مستوى الدلالة	متوسط المجموعات		الخطأ المعياري
النظام التعليمي* جنس الطلبة (طلاب/ طالبات)	1.214	1	1.214	0.096	0.756	نظام سنوي/ طلاب	93.193	0.104
						نظام سنوي/ طالبات	97.185	0.056
						نظام مقررات/ طلاب	92.327	0.479
						نظام مقررات/ طالبات	96.146	0.265

من خلال استخدام تحليل التباين الثنائي لتأثير متغيرين مستقلين هما الجنس (طلاب/ طالبات) في نظامي التعليم (السنوي/ المقررات) على المتغير التابع وهو متوسط معدل اختبار الثانوية العامة، يتبين أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية (0.756) بين أداء الطلاب والطالبات في نظامي التعليم (السنوي/ المقررات) في معدل الثانوية العامة.

جدول (9). يوضح متوسط الفروق ودلالتها الإحصائية لأداء الطلاب والطالبات في نظامي التعليم الثانوي(السنوي/ المقررات) في معدل السنة التحضيرية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربع	قيمة ف	مستوى الدلالة	متوسط المجموعات		الخطأ المعياري
النظام التعليمي* جنس الطلبة (طلاب/ طالبات)	0.125	1	0.125	0.367	0.545	نظام سنوي/ طلاب	3.812	0.017
						نظام سنوي/ طالبات	4.305	0.009
						نظام مقررات/ طلاب	3.963	0.079
						نظام مقررات/ طالبات	4.511	0.044

من خلال استخدام تحليل التباين الثنائي لتأثير متغيرين مستقلين هما الجنس (طلاب/ طالبات) في نظامي التعليم (السنوي/ المقررات) على المتغير التابع وهو متوسط معدل اختبار الثانوية العامة، يتبين أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية (0.545) بين أداء الطلاب والطالبات في نظامي التعليم (السنوي/ المقررات) في معدل السنة التحضيرية.

للإجابة عن السؤال الرابع: أي نظامي التعليم (السنوي/ المقررات) يكون فيه معدل الثانوية العامة أصدق في التنبؤ بأداء الطلبة في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي، ومعدل السنة التحضيرية؟

والتحقق من الفرض الرابع للدراسة: معدل الثانوية العامة في نظام المقررات الدراسية أكثر قدرة في التنبؤ بقدرات الطالب وتحصيله ومعدل السنة التحضيرية من النظام السنوي.

أولاً: القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة في نظام المقررات الدراسية:

جدول (10). يوضح العوامل الأكثر ارتباطا بالقدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة والعوامل المستبعدة في نظام المقررات الدراسية.

العوامل المستبعدة التي لا يتنبأ بها معدل الثانوية العامة		العوامل التي يتنبأ بها معدل الثانوية العامة					العامل المعتمد
(2) اختبار القدرات العامة	(1) الاختبار التحصيلي واختبار القدرات العامة معا	(2) معدل السنة التحضيرية والاختبار التحصيلي معا			(1) معدل السنة التحضيرية		معدل الثانوية العامة
قيمة المتغير	الاختبار التحصيلي	اختبار القدرات العامة	الاختبار التحصيلي	السنة التحضيرية	الحد الثابت	قيمة المتغير	الحد الثابت
0044-	0.216	0.070	0.089	2.167	79.557	3.032	82.971	قيمة المعامل
1.171-	6.43	2.115	6.43	9.985	86.474	17.475	108.419	قيم اختبار T
0.242	0.000	0.035	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	نسبة الدلالة

باستخدام تحليل الانحدار المتعدد لمعدل الثانوية العامة بالمتغيرات الثلاثة (اختبار القدرات والتحصيلي ومعدل السنة التحضيرية) يتبين من الجدول (10) ما يأتي:

1 – معدل الثانوية العامة أصدق في التنبؤ بمعدل السنة التحضيرية، يليها معدل السنة التحضيرية والتحصيلي معا.

2 – معدل الثانوية العامة غير صادق في التنبؤ بتحصيل الطالب وقدراته معا، وغير صادق في التنبؤ بقدرات الطالب.

ثانياً: القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة في النظام السنوي:

جدول (11). يوضح العوامل الأكثر ارتباطا بالقدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة في النظام السنوي.

العامل المعتمد	العوامل التي يتنبأ بها معدل الثانوية العامة								
	(3) معدل السنة التحضيرية والتحصيلي والقدرات معا				(2) معدل السنة التحضيرية والاختبار التحصيلي معا		(1) معدل السنة التحضيرية		
معدل الثانوية العامة	اختبار القدرات العامة	الاختبار التحصيلي	معدل التحضيرية	الحد الثابت	الاختبار التحصيلي	السنة التحضيرية	الحد الثابت	قيمة المتغير	الحد الثابت
قيمة المعامل	0.016-	0.106	2.011	80.984	0.099	1.977	80.493	2.756	84.424
قيم اختبار T	2.482-	19.415	31.591	226.008	21.169	31.812	284.225	53.911	391.22
نسبة الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

جدول (12). يوضح العوامل المستبعدة من القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة في النظام السنوي.

العامل المعتمد	العوامل المستبعدة من القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة		
	(2)اختبار القدرات العامة	(1) اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي معا	
معدل الثانوية العامة	قيمة المتغير	الاختبار التحصيلي	اختبار القدرات العامة
قيمة المعامل	0.029-	0.223	0.088
قيم اختبار T	2.482-	21.169	8.652
نسبة الدلالة	0.013	0	0

باستخدام تحليل الانحدار المتعدد لمعدل الثانوي العام بالمتغيرات الثلاثة (اختبار القدرات والتحصيلي ومعدل السنة التحضيرية) يتبين من الجدول (11)، (12) ما يأتي:

1 – معدل الثانوية العامة أصدق في التنبؤ بمعدل السنة التحضيرية، يليها معدل السنة التحضيرية والتحصيلي معا، يليهما معدل السنة التحضيرية والتحصيلي والقدرات مجتمعة.

2 – معدل الثانوية العامة غير صادق في التنبؤ بتحصيل الطالب وقدراته معا، وغير صادق في التنبؤ بقدرات الطالب.

مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال استعراض نتائج الدراسة يتبين ما يأتي:

1 – توجد فروق دالة إحصائياً بين النظامين، تُعزى لمتغير معدل الثانوية العامة في اتجاه نظام المقررات الدراسية، ويرد الباحث ذلك إلى جملة من المزايا التي يتسم بها النظام كما تشير أهدافه ومبادئه، كتقليل وتركيز عدد المقررات الدراسية التي يدرسها الطالب في الفصل الدراسي الواحد، وحرية الاختيار والمرونة بين المقررات الدراسية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المهنا (2000م). كما يرى الباحث أن هذه النتيجة ربما تكون مبرراً لظهور اتجاهات إيجابية نحو نظام المقررات الدراسية، كما في دراستي الكثيري (2005م) والشامخ (1428هـ). ووجد الباحث أن معدل الطلبة يتأثر بتفاعل النظام التعليمي مع قسم الطلبة (علمي/ أدبي) ولكنه لا يتأثر بتفاعل النظام التعليمي مع جنس الطلبة.

2 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النظامين، تعزى لمتغير درجة الاختبار التحصيلي، لكن اتضح أن أداء الطلبة في الاختبار التحصيلي يتأثر بتفاعل النظام التعليمي مع قسم الطلبة وجنسهم كل على حدة في اتجاه القسم العلمي في النظام السنوي، وفي اتجاه القسم الأدبي في نظام المقررات، وفي اتجاه الإناث في كلا النظامين السنوي والمقررات.

3 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النظامين، تعزى لمتغير درجة القدرات العامة في اتجاه نظام المقررات الدراسية، ويعلل الباحث ذلك لما يتصف به النظام من أهداف ومنها: إكساب الطالب المهارات الأساسية التي تمكنه من امتلاك متطلبات الحياة العملية والمهنية من خلال تقديم مقررات مهارية يتطلب دراستها من قبل جميع الطلاب، وتحقيق مبدأ التعليم من أجل التمكن والإتقان باستخدام (استراتيجيات) وطرق تعلم متنوعة، تتيح للطالب فرصة البحث والابتكار والتفكير الإبداعي، وتنمية المهارات الحياتية للطالب، ولكن وجد أن أداء الطلبة في اختبارات القدرات لا يتأثر بتفاعل كل من نظامي التعليم مع قسم الطلبة (علمي/ أدبي) ومع جنسهم.

4 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النظامين، تُعزى لمتغير المعدل التراكمي للسنة التحضيرية بجامعة الملك سعود في اتجاه نظام المقررات الدراسية، وقد يرد الباحث ذلك إلى ما يتصف به النظام من

أهداف: كتنمية قدرة الطالب على اتخاذ القرارات الصحيحة التي تخص مستقبله، ما يعمق ثقته بنفسه، ويزيد إقباله على المدرسة والتعليم، طالما أنه يدرس بناء على اختياره ووفق قدراته، ويدعم ذلك وجود إرشاد أكاديمي يساعد الطالب على معرفة قدراته وميوله، بما يمكنه من اختيار القسم المناسب. وتعزز هذه النتيجة دراستا المهنا (2000م) و(Deporah, 2012) اللتان أظهرتا وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين المعدل التراكمي للساعات المعتمدة في مقررات اللغة الإنجليزية والرياضيات في الثانوية العامة، ومعدل مقرري الرياضيات واللغة الإنجليزية للسنة الأولى بكلية فرجينيا؛ ما يدل على قدرة الثانوية في إعداد الطلاب وتهيئتهم للدراسة الجامعية، وتأثير مسار الثانوية العامة في نجاح الطالب وتقدمه في المرحلة الجامعية، غير أن معدل الطلبة في السنة التحضيرية لا يتأثر بتفاعل كلا النظامين مع قسم الطلبة (علمي/ أدبي) ومع جنسهم.

5 – تجانس القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة في نظامي التعليم (السنوي والمقررات) بمعدل السنة التحضيرية، ومعدل السنة والتحضيرية والاختبار التحصيلي معا. كما أن معدل الثانوية غير صادق في كلا النظامين في التنبؤ بأداء الطلبة في الاختبار التحصيلي واختبار القدرات معا، وفي أداء الطلبة في اختبار القدرات العامة منفرداً. ولكن النظام السنوي يختلف في أن لمعدل الثانوية العامة قدرة تنبؤية بأداء الطلبة في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي ومعدل السنة التحضيرية مجتمعة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سوير (Sawyer, 2013) ودراسة لوي (Lowe, 2012).

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث بما يأتي:

1 – التوسع في تطبيق نظام المقررات الدراسية، حيث تدعم بعض نتائج هذه الدراسة، وبعض الدراسات السابقة هذا الاتجاه.

2 – التدرج في تحويل صيغة نظام التعليم الثانوي السنوي في ضوء الإمكانيات المتاحة، بما يتوافق وصيغة نظام المقررات الدراسية.

دراسات وبحوث مقترحة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة يرى الباحث مناسبة إجراء دراسات حول:

1 – العلاقة بين مقررات العلوم والرياضيات في النظامين، والمؤشرات التحصيلية للطلبة.

2 – المشكلات التعليمية التي تواجه نظام المقررات الدراسية، وسبل علاجها في ضوء بعض التجارب العالمية.

***

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

السنبل، عبدالعزيز بن عبدالله؛ والخطيب، محمد؛ ومتولي، مصطفى؛ وعبدالجواد، نور الدين. (1998م). *نظام التعليم بالمملكة العربية السعودية*. ط7. الرياض: دار الخريجين للنشر والتوزيع.

الشامخ، هيا بنت سليمان؛ والفريح، آمال؛ والعبدالكريم، أروى. (1428هـ). واقع تطبيق تجربة التعليم الثانوي العام نظام المقررات في المدارس الثانوية العامة المطبقة للتجربة على مستوى المملكة العربية السعودية: دراسة مسحية. تم استرجاعها بتاريخ 20 أغسطس، 2013م من *موقع شبكة اقرأ السعودية:*

http://www.eqra.com.sa/Data/dt-0023.doc.

قندلجي، عامر؛ والسامرائي، إيمان. (2009م). *البحث العلمي الكمي والنوعي*. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الكبسي، فاطمة محمد. (2009م). مؤشرات هامة عن الاختبارات التحصيلية لطالبات التعليم الثانوي نظام المقررات بمحافظة جدة. تم استرجاعها بتاريخ 11 ديسمبر، 2013م من شبكة اقرأ السعودية:

http://www.eqra.com.sa/Data/dt-0019.doc

الكثيري، سعود بن ناصر إبراهيم. (يوليو، 2007م). آراء واتجاهات طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض حول تجربة منهج التعليم الثانوي الجديد، *قدم إلى المؤتمر العلمي السادس للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بعنوان «المشاركة وتطوير التعليم الثانوي في مجتمع المعرفة»*، القاهرة.

المنيع، محمد عبد الله. (1989م). مقارنة بين نظامي التعليم الثانوي التقليدي والمطور في المملكة العربية السعودية. في دراسة مقارنة للتعليم الثانوي المطور: الواقع والتطلعات، *الكتاب السنوي الأول*، (ص ص13-65). الرياض: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.

المهنا، مريم. (2000م). دراسة مقارنة بين نظامي الفصلين الدراسيين ونظام المقررات الدراسية. تم استرجاعها بتاريخ 12 ديسمبر، 2013م، *من موقع مجلس الأمة الكويتي:*

http://www.kna.kw/clt/run.asp?id=824#sthash.BZVKO6mX.dpbs

وزارة التربية والتعليم السعودية، مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام. (2013م). استشراف المستقبل وبناء نظام تعليمي جديد. تم استرجاعها بتاريخ 22 أكتوبر، 2013م، من *شبكة وزارة التربية والتعليم السعودية:*

www.moe.gov.sa/cw/Documents/f3.pptx

وزارة التربية والتعليم، مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم العام: برنامج تطوير التعليم الثانوي. (2013م). *تم استرجاعها بتاريخ 23 أكتوبر، 2013م من موقع وزارة التربية والتعليم:*

http://www.tatweer.edu.sa/content/0-

وزارة التربية والتعليم، مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم العام: إستراتيجية تطوير التعليم العام في المملكة العربية السعودية. (2013م). تم استرجاعها بتاريخ 22 أكتوبر، 2013م من *موقع وزارة التربية والتعليم السعودية:*

http://www.tatweer.edu.sa/content/edustrategy

ثانياً: المراجع الأجنبية:

American College Testing (ACT). (2008). The Relative Predictive Validity of ACT Scores and High School Grades in Making College Admission Decisions. Retrieved from *http://files.eric.ed.gov/fulltext/ED501270.pdf(3/2/2014).*

Bonk, C. J. (2009). *The world is open: How web technology is revolutionizing education*. San Francisco: Jossey-Bass.

Deporah, J., Chrys D., Angelica, W. H., Jason, L., Marshall, G., & Anne, W. (2012). High School Predictors of College Readiness: Determinates of High School Graduates' Enrollment and Successful Completion of First Year Mathematics and English College Courses in Virginia. (ERIC Document Reproduction ED539122). Retrieved from *http://files.eric.ed.gov/fulltext/ED539122.pdf(21/9/2013).*

Institute of Education Sciences (IES).(2009). Course Credit Accrual Dropping out of High School, by Student Characteristics, U.S.Department of Education.(ERIC Document Reproduction, ED 504131). Retrieved from *http://files.eric.ed.gov/fulltext/ED504131.pdf(1/10/2013).*

John, H., (2002), Brief history American Academic Credit System: A Recipe for Incoherence in Student Learning, Homewood: Smford university press.(ERIC Document Reproduction, ED 470030). Retrieved from *http://files.eric.ed.gov/fulltext/ED470030.pd(10/10/2013)*

Lowe,G., Tanner, D.(2012). The Relationship Between The High School's Performance and Students' College Attendance Rates.(ERIC Document Reproduction,EJ973794) Retrieved *from http://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ973794.pdf.(2/2/2014)*.

Sawyer, R.,(2010). Usefulness of High School Average and ACT Scores in Making College Admission Decisions, Applied Measurement in Education, 26 (2), 89-112. Retrieved from *http://www.ac-knowledge.net/ksu/SearchFramev3.aspx?type=EDS(3/2/2014).*

Sung-Woo, C., & Melinda, M. (2012), *Student Success Courses and Educational Outcomes at Virginia Community Colleges*, (CCRC Working Paper No. 40). New York: Community College Research Center.

The Education Commission States (ECS). (2011). Credit Recovery and Proficiency-Based Credit, *The Progress of Education Reform*, June, vol.12, no.3.

Watson, J., & Gemin, B. (2008, June). Using online learning for at-risk students and credit recovery. Vienna, VA: North American Council for Online Learning. Retrieved August 8,2013, from NACOL Web site, *http://www.inacol.org/research/promisingpractices/NACOL_CreditRecovery_Promising Practices.pdf.*

Wilkinson. and others .(2008). Medical School Selection Criteria and the Prediction of academic Performance. *The medical journal of Australia*, *188* (6), 349-454.

Wraga, W. (1998). The Comprehensive High School and Educational Reform in the United States Retrospect and Prospect. *High School Journa, 81* (3), 121.

❊ ❊ ❊